

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

قرأت على الأصمعي رجز العجاج حتى وصلت إلى قوله : .

(جَاءَ بَاءً تَرَى بَلِيْتَهُ مُسَّحَجًا ...) - الرجز - فقال : تَلِيْلَةٌ (فقلت بليته فقال :
تليله) مسَّحَجًا فقلت له : أَخْبَرَني مَنْ سَمِعَهُ مِنْ فَلَاقٍ فِي رُؤْيَاةِ أَعْنِي أَبَا زَيْدِ
الْأَنْصَارِيِّ .

فقال : هذا لا يكون .

قلت : جعل مَسَّحَجًا مصدرًا أي تسحيجًا .

فقال : هذا لا يكون .

فقلت : فقد قال جرير : .

(أَلَمْ تَعْلَمْ بِمُسَّحَرِحِي الْقَوَافِي ...) - الوافر - أي تسريحي فكأنه توقف .

قلت : فقد قال تعالى : (وَمَزَّزْنَا هُمْ كَلْبًا مُمَزِّقًا) .

فأمسك .

وقال أبو حاتم : كان الأصمعي ينكر زَوْجَةً ويقول : إنما هو زوج ويحتج بقوله تعالى : (

أَمْ سَكَّ عَلَايَكَ زَوْجَكَ) .

قال : فأنشدته قول ذي الرُّمَّة : .

(أَدُو زَوْجَةً بِالْمَصْرُ أَمْ ذُو خِصُومَةٍ ... أَرَاكَ لَهَا بِالْبِصْرَةِ الْيَوْمَ ثَاوِيًا) - الطويل

- فقال : ذو الرُّمَّة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين